الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم التاريخ

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية.
السنة الثانية ليسانس: تاريخ عام.
الوحدة التعليمية: الوحدة الاستكشافية.
السداسي: الـرابـع.

محاضرات الدولة العثمانية

المحاضرة الحادية عشر: الدولة العثمانية والحرب العالمية الأولى.

مطبوعة رقم: 12

محاور المحاضرة:

1- أسباب مشاركة الدولة العثمانية.
2- الانعكاسات.

إعداد: د. يـوسـف دحـمـانـي

مطبوعة الـمحاضرات وفق برنامج الـمعتمد لوزارة التعليم العالـي والبحث العلمي

السنة الـجامعية: 2024-2023

-مقدمة:

اندلعت الحرب العالمية الأولى في **28** جويلية **1914**م، بعد اغتيال أرشيدوق **"الإمبراطورية النمساوية المجرية"**، ورفض صربيا تسليم المتهمين لها، الأمر الذي تسبب في إعلان الحرب بينهما، تشكلت بعدها أحلاف أوروبية عسكرية كالآتي:

- **دول الوفاق (الوفاق الثلاثي)**: المملكة المتحدة (**بريطانيا**) وايرلندا، فرنسا، روسيا القيصرية، (**و. م. الأمريكية - 1917**).
- **دول الحلف (المركز)**: ألمانيا، الإمبراطورية النمساوية المجرية، الدولة العثمانية، بلغاريا.

أما مسألة مشاركة الدولة العثمانية، فقد كانت برغبة من زعماء حزب الليبرالي **"حزب الاتحاد والترقي"**، من أجل صرف النظر عن المشاكل الداخلية الاقتصادية؛ والسياسية الخانقة، بعد خلع السلطان **"عبد الحميد الثاني"** في سنة **1909**م.

1- أسباب مشاركة الدولة العثمانية:

-محاولة الدولة العثمانية **(حكومة الاتحاديين)**، استعادة الأراضي، التي أُخدت منها، بعد خسارتها في الحرب مع كل من **"اليونان، بلغاريا، الجبل الأسود"**، ما بين **(1822-1878**م)، وكذلك حربي **إيطاليا**، و**البلقان (1912-1913**م) [1].

-محاولة **(الاتحاديين)**، تعويض الخسائر الاقتصادية، بعد إلغاء الامتيازات والقروض الأوروبية، والمرتبطة مباشرة بمديونية الدولة الخارجية الثقيلة، في حالة الفوز بالحرب [2].

-رغبة حكومة **(الاتحاديين)**، في مساعدة الألمان في مشروعهم، والذي يهدف إلى ضم كل الأراضي شعوبها ناطقين باللغة التركية مثل **(جورجيا، أرمينيا، أذربيجان)**.

-تحالف **(حكومة الاتحاديين)** بعد انقلاب **"الباشوات الثلاث"** سنة **1913**م، بزعامة **"أنور باشا"**، مع قيصر ألمانيا، عقد بتاريخ **29** أوت **1914**م، من أجل تطوير القدرات الاقتصادية، وتحديث الامكانيات العسكرية للدولة العثمانية [3].

-ضغط الألمان على الدولة العثمانية **(الاتحادية)**، للمشاركة ضمن الحلف، ضد الإمبراطورية الروسية، وعليه قام جيش الدولة العثمانية، بمهاجمة مناطق تابعة لروسيا القيصرية، على سواحل البحر الأسود، ، أعلنت على إثرها روسيا الحرب على الدولة العثمانية في **05** نوفمبر **1914**م [4].

---

[1]-محمد سهيل طقّوش، **تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة**، دار النفائس، بيروت، 2013، ص ص: 541-552.

[2]-**المرجع نفسه**، ص: 554-556.

[3]-سالم اسماعيل مصطفى، سجاد عبد المنعم مصطفى، **الدولة العثمانية والحرب العالمية الأولى**، محاضرات المرحلة الثالثة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الأنبار- العراق، 2023-2024، ص: 02.

[4]-**المرجع نفسه**، ص: 01.

د. **يوسف دحماني** –Dr. Youssouf Dahmani | الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية – جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان
youceftlemcen84@gmail.com

2- الانـعـكـاســات:

-نجاح وزير الداخلية لـ (**حكومة الاتحاديين**)، بـإلغاء الامتيازات الأجنبية الأوروبية بتاريخ **10** سبتمبر **1915**م، من أجل تحرير الاقتصاد الدولة العثمانية، من تحكم الدول الأوروبية فيه.

-خسارة مالية للاقتصاد الدولة العثمانية قدرت بـ **398** مليون ليرة ذهبية عثمانية (**عشرة مليارات حاليا**)، بالإضافة إلى المديونية الخارجية، مما دفعها إلى اعلان حالة الإفلاس التام في **1918**م.

-خسارة بشرية كبيرة، في جيش الدولة العثمانية، بحيث قُتل **325.000** جنديا، وجُرح **400.000**، وأُسر **200.000**، فضلا عن أعداد أخرى من المفقودين، وكذلك الفارين من الخدمة العسكرية.

-فشل مشروع (**حكومة الاتحاديين**)، في ضم كل الأراضي الشعوب الناطقة باللغة التركية، بسبب تصادمها مع مشاريع (**دولة الرايخ الألماني**) فيها.

-بعد محاصرة واحتلال العاصمة "**إسطنبول**"، اضطرت حكومة الدولة العثمانية (**الاتحادية**)، إلى توقيع مع بريطانيا "**هدنة موندروس**" بتاريخ **30** أكتوبر **1918**م، انتهت بدخول القوات البريطانية، والفرنسية، والإيطالية، إلى العاصمة، كما اشترطت عليها تسريح القوات العسكرية العثمانية، والاستحواذ على مضيقي الدردنيل والبوسفور، والتخلي عن سوريا، وفلسطين، والعراق، لصالح بريطانيا، وفرنسا [1].

-تقلص مساحة الدولة العثمانية (**الاتحادية**)، بعد توقيعها رفقة الدول المنهزمة، "**معاهدة سيفر**" في **10** أوت **1920**م، والتي تضمنت تخلي **الدولة العثمانية**، عن جميع أراضيها **بأوروبا**، ومضائق **البحر الأسود**، وفي **المنطقة العربية**.

-رفض بعض الضباط الجيش بزعامة "**مصطفى كمال**" برتبة (**عقيد**) [2]، شروط الهدنة ومعاهدة سيفر **1920**م، واعلان رفضها، مع سحب الجنسية للأعضاء الموقعين عليها، والموافقة على "**معاهدة لوزان**" بتاريخ **24** جويلية **1923**م، والتي تم فيها الاعتراف بالجمهورية التركية [3].

-الخاتمة:

حاولت (**الحكومة الاتحادية**) للدولة العثمانية، استغلال الحرب العالمية الأولى لصالحها، لكنها خرجت بخسارة ثقيلة جدا، مست خسائر مادية (**مالية، جغرافية**)، وبشرية (**قتلى وجرحى ومفقودي**)، بالإضافة إلى شروط توقيع الهدنة مع بريطانيا، واحتلال العاصمة **إسطنبول**، أدت إلى سقوط الدولة العثمانية سنة **1924**م.

---

[1]-**هدنة موندروس**: عقدت بتاريخ **30** أكتوبر **1918**م، على متن سفينة بريطانية، قرب جزيرة ليمنوس (**اليونان حاليا**)، مثّل الجانب العثماني "**رؤوف أورباي**" وزير البحرية العثماني، ومثل الجانب البريطاني "**الأميرال آرثر غوف سومرست**"، والتي فرضت على الدولة العثمانية، عدة شروط صعبة بالإضافة إلى ما سبق ذكره في متن هذه المحاضرة، منها التخلي عن أراضيها في منطقة القوقاز، وكذلك إعادة أسرى الحرب التابعين لحلف دول الوفاق...

[2]-سالم اسماعيل مصطفى، سجاد عبد المنعم مصطفى، **المرجع السابق**، ص ص: 04-06.

[3]-مفدي الزيدي، **موسوعة التاريخ الإسلامي العصر العثماني**، ط 1، دار البدر للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص: 02.

د. يوسف دحماني –Dr. Youssouf Dahmani | الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية – جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان
youceftlemcen84@gmail.com